

تفسير السمرقندي

@ 6 @ منامها كأن راكبا أقبل على بعير أورق ومعه راية سوداء فدخل المسجد الحرام ثم نادى بأعلى صوته يا آل فلان يا آل فلان إنفروا إلى مصارعكم إلي ثلاث ثم إرتقى على أبي قبيس ونادى ثلاث مرات ثم قلع صخرة من أبي قبيس فرماها على أعلى مكة فتكسرت فلم يبق أحد من قريش إلا أصابته فلقه منها فلما أصبحت قصت رؤياها على أخيها العباس وقالت إني خاف أن يصيب قومك سوء فاعتم العباس بما سمع منها وذكر العباس ذلك للوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكر الوليد ذلك لأبيه عتبة بن ربيعة فذكر ذلك عتبة لأبي جهل بن هشام وفشا ذلك الحديث في قريش فخرج العباس إلى المسجد وقد إجتمع فيه صناديد قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة فقال أبو جهل يا أبا الفضل متى حدثت فيكم هذه النبوة أما رضيتم أن قلت مني حتى قلت مني نبيه فوا [لنتظرن بكم ثلاثا فإن جاء تأويل هذه الرؤيا وإلا كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في العرب فقال له العباس يا كذاب يا مصفر الاست تاء [أنت أولى بالكذب واللؤم منا .

فلما كان اليوم الثالث جاء مضمم وقد شق قميصه وجذع أذن ناقتة وجعل التراب على رأسه وهو ينادي يا معشر قريش الغوث الغوث أدركوا غيركم فقد عرض لها محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وخرجوا وهم كارهون مشفقون لرؤيا عاتكة ومعهم القينات والدفوف بطرا ورياء كما قال الله تعالى ! 2 2 ! [الأنفال : 47] وكل يوم يطعمهم واحد من أغنيائهم .

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأمر أصحابه بالخروج فخرج معه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من المهاجرين والأنصار فخرجوا على نواضحهم ليس لهم ظهر غيرها ومعهم ثلاثة أفراس ويقال فرسان فخرجوا بغير قوت ولا سلاح لا يرون أنه يكون ثمة قتالا فلما نزلوا بالروحاء نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم فأخبره بخروج المشركين من مكة إلى غيرهم وقال يا محمد إن الله تعالى وعدكم إحدى الطائفتين إما العير وإما العسكر فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بخروج المشركين من مكة إلى غيرهم فشق ذلك على بعضهم وقالوا يا رسول الله هلا كنت أخبرتنا أنه يكون ثم قتالا فنخرج معنا سلاحنا وقسينا وفرسنا إنما خرجنا نريد العير والعير كانت أهون شوكا وأعظم غنيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أشيروا علي فكان أبو بكر وعمر يشيران عليه بالمسير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أشيروا علي وكان يحب أن يكلمه الأنصار فقال سعد بن معاذ يا رسول الله إمض حيث شئت وأقم حيث شئت فوا [لئن أمرتنا أن نخوض في البحر لنخوضه ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ! 2 2 ! [المائدة : 24] ولكن نقول إذهب أنت وربك فقاتلا ونحن معكما متبعون فنزل ! 2 ! 2

يعني إِمض من الروحاء ! 22 ! ! 2 ! يعني القتال ^ يجادلونك في